خدمات أكاديمية
كفاءات وطنية
معايير عالمية
دراسة
للاستشارات والدراسات والترجمة
UNIVERSITY
drasah1
www.drasah.com
00966555026526
00966560972772
info@drasah.com

خدماتنا

شركة دراسة
للاستشارات و الدراسات والترجمة

- توفير المراجع العربية والأجنبية
- التحليل الاحصائي وتفسير النتائج
- الاستشارات الأكاديمية
- جمع المادة العلمية
- الترجمة المعتمدة

drasah1
info@drasah.com
00966555026526
00966560972772
drasah.com

دراسة
للاستشارات والدراسات والترجمة
تواصل معنا
00966555026526
00966560972772
متواجدون على مدار الســـاعة

تقويم مهارات إدارة الصف وضبطه
لدى مطبقي قسم التاريخ

م.د. عبد الكريم رحيم محسن المكصوصي
معهد إعداد المعلمين / الرصافة3

ملخص البحث :- يهدف البحث الحالي إلى تقويم مهارات إدارة الصف وضبطه لدى مطبقي قسم التاريخ، ولتحقيق هذا الهدف اتبع الباحث عدة خطوات منها مراجعة الدراسات السابقة لغرض الحصول على قائمة مهارات إدارة الصف وضبطه إذ تم إعداد بطاقة الملاحظة في ضوئها بعدما تم التأكد من صحتها وثباتها كما تم اختيار عيّنة بلغت (٨٠) مطبقاً من طلبة قسم التاريخ في كلية التربية/ الجامعة المستنصرية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ومشاهدتهم وتقويم أدائهم طبقا لبطاقة الملاحظة.

وبعد استكمال إجراءات البحث وتحليل البيانات إحصائياً توصل الباحث إلى مجموعة نتائج تمثلت في ضعف المستوى العام لأداء الطلبة المطبقين في مهارات إدارة الصف وضبطه وكذلك ضعف مستوى أداء الطلبة المطبقين في كل مجال من مجالات إدارة الصف وضبطه ، وتم التوصل إلى عدة استنتاجات منها : ضعف الإعداد المهني في مجالات المهارات التدريسية وان طرائق التدريس المستعملة في الكلية لا تناسب قدرات الطلبة المطبقين والاعتماد على الحفظ والتلقين بدلاً من الممارسات التطبيقية ، وتم وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات .

Abstract :

This research aims at evaluating the performance skills of the class management and control it for the training teacher of history class. In order to achieve the aims of the study, the researcher followed a number of steps like reviewing the previous studies in order to obtain a list of evaluating the skills of the class management. He prepared a list of notification in the light

of this. After verification of the validity, a sample of 80 training teachers from the history Dept. in the College of Education\ Al-mustansriya University for the academic year 2012/2013 and watching them and evaluate their performance according to note card.

After completing the procedures of the study, and analyzing the data statistically the research comes up to the finding that the group of results of study which show the weak level in general of the trained teacher in the classroom skills and controlling it. Also, the study found in the fields of class management. He arrives at a number of conclusions like: the weakness of the vocational in the fields of the skills and that the methods of the methods of the studying in the college of the capabilities of the students training and depending on the memorizing of applying practices. A group of suggestions and recommendations.

الفـــصـــل الأول

مشكلة البحث :-

لقد أصبحت عملية إعداد المدرس من المهمات الصعبة وأكثرها أهمية إذ تتطلب جهوداً مضنية في بناء المناهج والبرامج التدريسية والتدريبية من اجل إعداده كي يكون قادراً على تحمل المسؤولية وأداء المطلوب منه بفعالية ونجاح دون ان ينفر او يتذمر من ثقل أعبائها الوظيفية عليه. (البزاز ، ١٩٨٩ : ١٩٥).

وإذا كان للمدرس هذه الأهمية المستمدة من أهمية التربية كونه أداتها الفاعلة ولأنه المحرك الأول لها ، فلاعداده المهني أهمية كبيرة ، حيث يعد نوع الأعداد عنصراً مهماً في تكوين المدرس الجيد ، وتعتمد كفاءته على ما يتلقاه – خلال إعداده – من المهارات والخبرات وما يقدم له من علم – وما يزود به من معرفه،وما يتلقاه من توجيه خلال دراسته في كلية التربية. (ظاهر،١٩٨٣ :٢٧) .

لقد وجهت عدة انتقادات إلى المناهج الحالية في إعداد المدرسين في الجامعات العراقية لاهتمامها بالجانب النظري أكثر من الجانب العملي ، وما أظهرته نتائج كثير من البحوث التربوية يعد دليلاً على عدم كفاية هذه المناهج ، فقد أجمعت عدة دراسات أجريت في العراق أن هناك ضعفاً في الأداء التدريسي للطلبة المطبقين وقد عزت ذلك إلى ضعف المناهج والبرامج

التدريبية المعتمدة والى الضعف في اكتسابهم مهارات إدارة الصف وضبطه وهذا ما أكدته دراسة كل من (الموسوي ،١٩٨٢) ، (الجبوري ، ١٩٨٧)، (الحسني،١٩٩٨)،(الشمري،٢٠٠٢) .

وانطلاقاً من الدراسات السابقة نجد أن هناك حاجة ملحة إلى مزيد من الدراسات التي تعتمد الممارسات الفعلية اليومية داخل غرفة الصف لإضفاء المزيد من الوضوح والتحديد وتقويم مهارات إدارة الصف وضبطه لدى الطلبة المطبقين الذين يتم إعدادهم كمدرسين .

وتلمس الباحث من خلال لقاءاته المتكررة مع عدد من أعضاء الهيئة التدريسية في قسم التاريخ/ الجامعة المستنصرية من المشرفين على الطلبة المطبقين ، أنهم يشكون من ضعف أداء الطلبة المطبقين من حيث إتباع طرائق تدريسية قد لا تكون دقيقة او صحيحة ويفاجأ البعض بالعجز في تطبيق ما درسوه من نظريات ويعتريهم الشعور بالخجل والإحباط لعدم القدرة على مواجهة المواقف التعليمية في غرفة الصف .

وقام الباحث بالاطلاع على مفردات المقررات الدراسية المعتمدة ، ولم يجد فيها اهتماماً واضحاً بالتربية العملية (الشاهدة والتطبيق) اذ ان المهارات التدريسية تعطى في مواقف صفية عامة ولا تعطي اهتماماً لتدريب الطلبة المطبقين على الطرائق التدريسية الفعلية – العملية والتي سبق إن درسوها ضمن المقررات الدراسية ومن ضمن هذه المهارات(مهارة إدارة الصف وضبطه)كما أن استعمال الطرائق والأساليب التدريسية في أثناء التطبيق الفردي او الجمعي يتم بصورة عشوائية وبدون تخطيط مسبق ، إذ لم يسهم في تحسين الأداء التدريسي لهم .

وبذلك فان البحث الحالي سيمدنا بمؤشرات حقيقية لمعرفة مدى توافر تلك المهارات لديهم من حيث مستوى الأداء والوقوف على جوانب القوة والضعف في تدريسهم وان قسم التاريخ هو احد الأقسام الإنسانية في كلية التربية التي أخذت على عاتقها أعداد مدرسين معنيين بتدريس مادة التاريخ في المرحلة الثانوية بعد تخرجهم الوشيك من الكلية .

أهمية البحث :

مع التقدم العلمي السريع تتطور وسائل إعداد المدرس وتكوينه ، ليكون خير مربٍ للأجيال الناشئة على وفق أحداث الطرائق وأدق الأساليب ، لان المدرس يعد في نظر الكثيرين مفتاح التربية ومحركها ، وبالرغم من التجديدات المستمرة في المناهج ، وطرائق التدريس ، والوسائل التعليمية ، إلا أن هذا كله لن يحقق الأهداف التربوية على النحو الكامل مالم يتوفر المدرس الماهر القادر على توظيف كل هذه التجديدات من اجل تنظيم الخبرات التدريسية داخل الصفوف الدراسية وتقديمها لطلبته.(محمد ومجيد،١٩٩١: ١٧٣) .

وتتولى كليات التربية في اغلب بلدان العالم مهمة إعداد المدرسين لمرحلة التعليم الثانوي ، وتأهيلهم على وفق برامج ومناهج تزود طلبتها بالعلوم المتخصصة والعلوم والمهارات المهنية فضلاً عن الجوانب الثقافية العامة، لتمكينهم من أداء مهماتهم التدريسية بما يتلاءم مع متطلبات هذه المهنة ،وان هذه المهمة هي ابرز مهمات كليات التربية ،وان إعداد المدرس فيها يختلف من حيث الفلسفة ، والأهداف ، والمناهج ، عن الكليات الأكاديمية الأخرى ، مثل كليات الآداب ، والعلوم ، والتي تهدف إلى أعداد طلبتها لمهمات غير مهمة التدريس. (عبد الرضا،١٩٨٩ : ٢٣ - ٢٤)

ويلاحظ أن أهمية هذا البحث تنبثق أيضا من أهمية مادة التاريخ من حيث كونها مادة دراسية لها أهدافها وقيمها التربوية المهمة ، كما أن لمدرس التاريخ صفتين مرتبطتين:- فهو مرب ومؤرخ ، وينبغي أن يمارس دوره بهذين الصفتين ، بحيث تكمل كل منهما الأخرى ، ولقد أشار بعض المهتمين بالتاريخ التربوي إلى الكيفية التي يمارسها مدرس التاريخ دوره في جعل التاريخ مجالاً للتربية ، فتحدثوا عن الطرائق والأساليب التدريسية التي ينبغي أن يتبعها في داخل غرفة الصف وخارجها . وينبغي عليه أن يسعى لفهم طلبته ، وهذا يعني فهم اهتماماتهم واحتياجاتهم ، وطريقة تفكيرهم ، إضافة إلى معرفة الطرائق والأساليب المناسبة لهم وعليه أن يجد نوعاً من التوازن بين اهتمامه بمادته واهتمامه بطلبته وبهذه الطريقة ينجح في مهنة التدريس. (علي ، ١٩٨١ : ١٤١ - ١٤٢) .

وتعزيزاً لما تقدم ، يؤكد الباحث أهمية تحديث برامج إعداد مدرسي التاريخ في كلية التربية وتطويرها والتركيز على الأساليب العملية التي يمكن أن تزود الطلبة المطبقين بالمهارات والخبرات التدريسية المتنوعة، فالأعداد المهني الجيد للقيام بمهمة التدريس أثناء مدة التطبيق العملي ما هو إلا خطوة أولى نحو احتراف هذه المهنة، لقد حظيت المهارات التدريسية بالاهتمام الكافي في برامج إعداد المدرسين في الدول المتقدمة،وقد ظهر هذا الاتجاه منذ بداية السبعينات في القرن الماضي بوصفة طريقة جديدة في التعلم تستند على أساس برامج تحدد فيها المعارف والاتجاهات والمهارات المطلوب أدائها من القائم بعملية التدريس(**Peter, 1980:11**).

حيث أن تحديد المهارات والكفايات التدريسية للمدرس كانت من أهم مظاهر تربية المدرسين القائمة على الكفايات (Competency Based Teacher Education) .

والتي أظهرت كرد فعل على برامج إعداد المدرسين السائدة في تلك الفترة،وتقوم تلك الحركة على مبدأ أن المدرس ذا المهارة هو الذي يمتلك المهارات والكفايات التدريسية ويؤديها في الموقف التدريسي،وقد أصبحت تلك الحركة من المعالم الأساسية للتربية الحديثة في السنوات الأخيرة(الشيخ وآخرون، ١٩٨٩: ٥٦).

إن ظهور حركة برامج الأعداد والتربية القائمة على المهارات والكفايات التدريسية يرجع إلى عوامل كثيرة منها : (التجديدات التربوية الحديثة في مجالات التربية وعلم النفس ، وتكنولوجيا التعليم ، التي من أهمها التعليم بالأهداف ، والتعليم بالواقعية والتعليم بالاتفاق والتعليم بالتعزيز الايجابي والسلبي والتعليم بالتعديل المباشر للسلوك والتعليم بالخبرة المتكررة والتعليم الفردي ، فضلا عن استعمال وتطبيق احدث الاتجاهات المعمول بها في مجال تكنولوجيا التعلم) . (بهادر ، ١٩٨١ : ١٩) .

كما أن برامج المدرسين القائمة على أساس المهارات والكفايات التدريسية تتطلب من المدرسين المنخرطين في المعاهد والكليات التربوية والمرشحين للمهنة (الطلبة المطبقين) لبلوغ مستوى يحدد ابتـــــــــــــــداءً في الأداء الـــــــــــــــــــــــــــتدريسي الذي يجب أن يصـــــــــل أليـــــــــــه هؤلاء شرطاً أساسياً لممارسة المهنة (الناقة، ١٩٨٧ :٩٥) .

واهتمت الجامعات العالمية ومنها جامعة (استانفورد) الأمريكية بالمهارات التدريسية، إذ قدمت عام ١٩٧٦ مقترحاً باستعمال أسلوب تحليل المهارات التدريسية من خلال التعليم المصغر لتطوير أداء المدرسين في مواقت تعليمه مصغرة .

ووضع كل من (تايلور) و (هاس) قائمة مهارات ينبغي توافرها لدى المدرس هي: المهارات المعرفية، ومهارات التخطيط ،واستعمال أساليب الاستقصاء وأدواته ، كما وضعت كل من (مارجريت) و (البرت كانفليد) في جامعة (فلوريدا) الأمريكية قائمة بمهارات التدريس الفعال ومحاور هذه المهارات هي : مهارات المدرس وتطوير المناهج والتخطيط لها والمهارات والنظريات التخصصية.

ووضعت جامعة (منسيوتا) الأمريكية خطط لأعداد مدرس مادة التاريخ باستعمال برنامج قائم على أساس المهارات وعلى تحليل النظم ويضم هذا البرنامج المهارات المعرفية والمهارات والاتجاهات الخاصة بالمدرس (الفرا ، ١٩٨٣ :٣٣) .

ويرى الباحث أن اعتماد برنامج للمهارات التدريسية في كليات التربية يتطلب دراسات معمقة ، يسهم فيها متخصصوا المواد الأكاديمية والمهنية ، والعاملون في مجال التعليم الثانوي، يقومون بتحليل عمل المدرس وحاجات الطلبة والمجتمع مستندين إلى الفلسفة التربوية السائدة وأهدافها التي تطمح إلى تحقيقها وبالنسبة للطلبة إلمطبقين في أقسام التاريخ بكليات التربية فان خير مجال لتقويم الأداء التدريسي للطالب المطبق بحسب اعتقاد الباحث هو في مدى اكتسابه لمهارات إدارة إلصف وضبطه بالإضافة إلى المهارات التدريسية الأخرى ، ومن هنا تبرز أهمية هذه الدراسة في تقويم مهارات إدارة الصف وضبطه لدى مطبقي قسم التاريخ في كلية التربية / الجامعة المستنصرية .

هدف البحث :

يهدف الهدف الحالي إلى تقويم مهارات إدارة الصف وضبطه لدى مطبقي قسم التاريخ من حيث مستوى الأداء.

حدود البحث :

الطلبة المطبقون في المرحلة الرابعة بقسم التاريخ في كلية التربية /الجامعة المستنصرية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ .

تحديد المصطلحات :

١- التقويم :

أ – عرفه Gronlund :(هو عملية منهجية تحدد مدى ما تحقق من الأهداف التربوية وتتضمن وصفا كميا وكيفيا فضلا عن إصدار حكم على القيمة). (Gronlund ,1976 :215) .

ب –عرفه لبيب وآخرون: (هو مجموعة من الأحكام التي تزن بها جميع جوانب التعلم والتعليم وتشخيص نقاط القوة والضعف فيه، بقصد اقتراح الحلول التي تصحح مسارها). (لبيب وآخرون،١٩٨٤:٦٩).

ج – عرفه القرشي : (هو الأسلوب العلمي الذي يتم من خلاله تشخيص دقيق للواقع التربوي ، واختبار مدى كفاءة الوسائل المستعملة ، والاستفادة من ذلك في تعديل المسار التربوي نحو تحقيق الأهداف على وجه أفضل). (القرشي ، ١٩٨٦ : ٦٥)

د- عرفه عبد الهادي : (هو عملية الهدف منها دراسة مدى نجاح الأهداف والأساليب والوسائل المستعملة من اجل أعطاء القائمين على البرامج التربوية صوره واقعية تساعدهم في التطلع للمستقبل ووضع الخطط للبرامج الجديدة). (عبد الهادي ، ٢٠٠٦ : ٢٧٢) .

التعريف الإجرائي : (الحكم على ما يقدمه الطلبة المطبقون في قسم التاريخ بكلية التربية / الجامعة المستنصرية من أداء تدريسي متمثلاً بمهارات إدارة الصف وضبطه خلال مدة التطبيق العملي) .

٢- المهارة :

أ- عرفها ريان : (بأنها القدرة على الأداء بدرجة كافة من الكفايات والدقة والسرعة) (ريان ،١٩٧١ :٤٤) .

ب-عرفها عبد الجبار : (القدرة على استعمال الأساليب التعليمية في الصف بشكل يساعد على تحقيق الأهداف التعليمية عامة كانت أم خاصة) (عبد الجبار ، ١٩٨٤ : ١٦٤) .

ج- عرفها عبد الحميد: (إمكانية أداء عمل معين من الأعمال التدريسية التي يقوم بها المدرس قبل وأثناء وبعد قيامه بمساعدة الطلبة على تحقيق الأهداف الموضوعة بدقة وسرعة). (عبد الحميد ، ١٩٨٨: ٢٩٩).

د- عرفها مرزوق وآخرون : (يقصد بها مجموعة الأفكار الجيدة والأفعال التي يقوم بها المدرس ليوصل المعلومات لطلبتة توصيلاً دقيقاً). (مرزوق وآخرون ، ١٩٩٦ : ٩٩٣) .

التعريف الإجرائي : (قدرة الطلبة المطبقين على أداء الأنشطة والفعاليات الصفية التي تدربوا عليها في المرحلة الرابعة بقسم التاريخ في كلية التربية / الجامعة المستنصرية بدرجة كافية من الكفايات والدقة والسرعة ومن اجل تحقيق تدريس أفضل) .

الفصل الثاني

أطـــــار نظري

الإدارة الصفية :

تعد إدارة الصف وضبطه من الجوانب المهمة في عملية التدريس التي تنال اهتمام المدرسين وربما كان هذا الجانب من أكثر الجوانب التي تتعرض للنقاش والجدل في التراث التربوي في لقاءات هيئات التدريس ويمكننا القول أن كفاءة المدرس وفاعليته تتوقف إلى حد كبير على حسن إدارته للصف والمحافظة على النظام فيه وتعرف الإدارة الصيفية بأنها : الطريقة التي ينظم بها المدرس عمله داخل الصف ، ويسير بمقتضاها بغية الوصول إلى

الأهداف التربوية التي يبتغيها من الدرس او هي : تنظيم البيئة الصفية لتوفير المناخ الملائم لقيادة العملية التعليمية وتوجيهها نحو تحقيق أهدافها من خلال تفاعل أطراف العملية تفاعلاً يقوم على حسن توزيع الأدوار بين المدرس وطلبته.(العرنوسي وآخرون، ٢٠١٣ : ٣٥-٣٦).

والإدارة الصفية ذات أهمية خاصة في العملية التعليمية – التعلمية لأنها تسعى إلى توفير وتهيئة جميع الأجواء والمتطلبات النفسية والاجتماعية والمادية اللازمة لحدوث عملية التعليم بصورة فاعلة . وهناك من يعرفها بأنها : مجموعة النشاطات التي يقوم بها المدرس لتأمين النظام في غرفة الصف والمحافظة عليه. (جرادات وآخرون ، ٢٠٠٨ : ١٢١-١٢٢).

ويلاحظ من التعاريف السابقة أنها تقوم على أساس تركيز مهمة الإدارة الصفية في المدرس والطلبة وتهدف إلى توفير تنظيم فعال من خلال توفير جميع الشروط والظروف الملائمة لحدوث التعليم لدى الطلبة بشكل فعال.

دور المدرس في الإدارة الصفية :

أن المدرس يعد عاملاً مساعداً في تطوير وإنتاج العملية التعليمية، إذا اعتبر عملية إدارة الصف جزءاً من عملية التدريس، لوجود علاقة جيدة وفعالة ومتبادلة بين إدارة الصف وبين عملية التدريس والمناهج، لذا وجب ضرورة أن يتمتع جميع المدرسين بمهارات إدارة الصف وضبطه لان معظم الصفوف المدرسية أصبحت بالصعوبة الشديدة والنظم المعقدة، وذلك لأنها تضم فئات مختلفة من الطلبة لكل منهم احتياجاته ومطالبة ولكل منهم بيئته المختلفة عن الأخر (الحلو وآخرون، ٢٠١١: ٩٠) .

لذلك يجب على جميع المدرسين أن يحاولوا بشتى الوسائل تحقيق التوازن بين سلوكياتهم داخل الصف وبين مطالب وسلوكيات الطلبة، على أن تكون سلوكياتهم مناسبة لذلك الاختلاف والتنوع الذي يميز الطلبة داخل الصف والحفاظ على العلاقات الجيدة مع الطلبة بصورة فعالة وبالتالي فان ادوار المدرس تمثل أنماطه السلوكية المهنية ، تلك الأنماط السلوكية التي تحددها نوعية التوقعات من قبل الطلبة والزملاء والمديرين والمشرفين التربويين وأولياء الأمور وأهل المجتمع المحلي . (جرادات وآخرون ، ٢٠٠٨ : ١٤٠) .

ويمكن أن نلخص المبادئ الرئيسية لإدارة السلوكيات داخل غرفة الصف من قبل المدرس بما يأتي :

١- السلوك عبارة عن خبرة فردية شخصية .

٢- معظم السلوكيات تكون مكتسبة .

٣- تتميز سلوكيات الطلبة بإمكانية تعديلها .

٤- يتم الحكم على السلوكيات المكتسبة من خلال النتائج المترتبة عليها.

(الحلو وآخرون،٢٠١١ :٩٠-٩١).

ومن ذلك يتضح لدى الباحث أن مهارة إدارة الصف تعتمد على قدرة المدرس او المطبق على توفير جميع الظروف والشروط الصفية اللازمة لحدوث التعلم لدى الطلبة من خلال توفير الأجواء النفسية والاجتماعية لتنظيم تعلم الطلبة وتوفير أجواء النظام والانضباط الصفي.

وفي إدارة الصف تبرز شخصية الطالب المطبق بشكل واضح وقدرته على تطبيق الأساليب التربوية الصحيحة التي تعلمها سابقاً أثناء مدة دراسته في كلية التربية **وهناك ثلاثة عناصر أساسية في إدارة الصف هي:**

١- تحضير الدرس : وتتضمن تهيئة الوسائل التعليمية وتقسيم وقت الدرس وصياغة الأهداف ومراعاة تسلسل الدرس والاستعداد للإجابة عن كل سؤال قد يعرض في أثناء عرض المادة العلمية والعمل على تنظيم مشاركة الطلبة وتنسيق أدوارهم واستبعاد كل ما من شانه توليد المنافسات غير الايجابية فيها بينهم واخذ الاحتياطات اللازمة للأمور الطارئة ومعالجتها في حالة حدوثها .

٢- الإبداع في إيجاد البيئة المناسبة للدرس :أن الأصل في هذه النقطة أن يعمل المدرس على توفير المناخ او الجو الملائم لبلوغ الأهداف التربوية المخططة ولتحقيق ذلك لابد من تحديد ادوار القائم بعملية التدريس والمتعلمين وتنظيم البيئة الصفية لجعل عملية التدريس أمراً ممتعاً وكذلك حضور ذهن المدرس وابتكاره لأساليب التشويق أثناء الدرس بحيث يمضي مع طلبته بسهولة وانسيابية وأخوية وأبويه في نشاطاتهم دون أحساس بالملل او الضجر.(العرنوسي وآخرون،٢٠١٣: ٤٠-٤٤)

٣- التوجيه والضبط : يتضمن هذا العنصر توجيه الطلبة لتطبيق القوانين والتعليمات بما يعود بالنفع عليهم ويزيد من فاعليتهم ، ويعتبر أعطاء الإرشادات والتعليمات أكثر قبولاً من التوجيه والإرشاد على شكل أوامر، ويعتبر ضبط الصف وسلوك الطلبة من مهام التوجيه وهو يساعد في تنفيذ الخطط والقوانين بشكل جيد في غرفة الصف وبين مدى تأثير قوة شخصية المدرس دون إرهاب او تخويف للطلبة(الحلو وآخرون، ٢٠١١ : ٩٢) .

التفاعل الصفي :

إن من مهمات الإدارة الصفية هي العمل على خلق جو تربوي يساعد كلاً من المدرس والطلبة على بلوغ الأهداف التربوية المتوخاة ، بأقل ما يمكن من الجهد والوقت ، إذ مهما كانت الأمور الأخرى متوفرة ، فلا يمكن أن تبلغ الهدف المنشود إلا إذا توفر للطلبة جواً تربوياً مناسباً ، يشعرون فيه بالأمن والاستقرار وحرية التعبير ويشجعهم على الأخذ بزمام المبادرة ويحفزهم على التفاعل الايجابي .

إن التفاعل الصفي هو عملية إنسانية طبيعية يقوم بها الطلبة والمدرسون داخل غرفة الصف بهدف التواصل ونقل الأفكار وتبادلها بينهم ، لتحقيق حالة الانسجام او حالة التكيف وإشاعة جو الأمن والعلاقات السليمة،كما يعرف التفاعل الصفي بأنه ما يجري داخل الصف من أفعال سلوكية معينة–لفظية بالكلمات او غير لفظية مثل الإيحاءات والحركات الجسمية وتعابير الوجه،بهدف زيادة فاعلية التعليم.(عبدالهادي،٢٠٠٦ :١٢١).

ويحتاج المدرس او المطبق امتلاك عدد كبير من المهارات والكفايات التدريسية ويمكن القول أن أكثر المهارات التي يحتاجها هي مهارات إدارة الصف وضبطه التي تعد من المهارات الصعبة التي تواجه المدرس سواء أكان مدرساً جديداً او مدرساً لديه خبرة حيث يحدث في كثير من الأحيان عدم فهم الطلبة لمدرسهم او العكس. وتعد غرفة الصف المسرح الذي تحدث فيه التغيرات في الأبنية المعرفية التي يمكن أن تشاهد على شكل تغيرات سلوكية نتيجة عملية التدريس ومن خلال إيصال المعلومات والمهارات المرغوب فيها إلى الطلبة.(العرنوسي وآخرون ، ٢٠١٣ :٥٩-٦٠) .

ويمكن أن نلخص أهمية التفاعل الصفي في تطوير الإدارة الصفية بالاتي :

١- يساعد على التواصل وتبادل الآراء و الأفكار بين الطلبة والمدرسين بما يسهم في تطوير مستويات تفكيرهم .

٢- التعرف على مصدر الأفكار التي تناقش في غرفة الصف فيما إذا كانت نابعة من المدرس او من الطلبة .

٣- يزيد من حيوية الطلبة ونشاطهم في الموقف التعليمي ، و يعبد عنهم حالة الصمت والسلبية ويحولها إلى حالة تتسم بالايجابية والتعاون وتبادل وجهات النظر .

٤- يساعد الطلبة على تطوير اتجاهات ايجابية كضبط النفس وتحمل المسؤولية والاستماع إلى الآخرين والانتفاع بأفكارهم .

٥- يهيئ بيئة ديمقراطية متسامحة ، ومشجعة على التعليم والتعلم .

٦- التعرف على التعزيز اوالدعم الذي يقدمه المدرس لطلبته خلال عملية التفاعل الصفي.

٧- يساعد على المقارنة بين مدرسين مختلفين لدراسة فعالياتهم المختلفة .

٨- التعرف على النمط التدريسي الذي يتبعه المدرس داخل غرفة الصف .

٩- يساعد المدرس في ان يطور ويضبط سلوكه التدريسي.

(عبد الهادي،٢٠٠٦: ١٢١-١٢٢).

مهارات الإدارة الصفية الفاعلة :

أن المدرس او (المطبق) الجيد هو الذي يهتم بإدارة شؤون صفه ، من خلال ممارسته للمهارات التدريسية التي تشتمل عليها هذه العملية بأسلوب ديمقراطي يعتمد على مبادئ العمل التعاوني والجماعي بينه وبين طلبته داخل غرفة الصف وفي استعماله لمهارات إدارة الصف وضبطه التي يمكن تصنيفها على النحو الأتي :

أولاً : المهارات المتعلقة بالمهمات الإدارية العادية في إدارة الصف :

هناك مجموعة من المهمات الإدارية العادية التي ينبغي على المدرس ممارستها والإشراف على انجازها ، وفق تنظيم يتفق عليه مع طلبته ، ومن بين هذه المهمات : تفقد

الحضور والغياب ، توزيع الكتب والدفاتر ، وتأمين الوسائل والمواد التعليمية والمحافظة على ترتيب مناسب للمقاعد والإشراف على نظافة الصف وتهويته وإضاءته... مثل هذه المهمات ، وان بدت مهمات سهلة وبسيطة مهمة و أساسية ، وان انجازها يضمن سير العملية التعليمية بسهولة ويسر ، ويوفر على المدرس والطلبة الكثير من المشكلات ، بالإضافة إلى توفير في الجهد والوقت في حال اعتماد المدرس لتنظيم واضح ومحدد ومتفق عليه بينه وبين طلبته ، لانجازها على أساس اعتماد مبدأ تفويض المسؤولية .(الحلو وآخرون ، ٢٠١١ : ٩٣) .

ثانياً : المهارات المتعلقة بتنظيم عملية التفاعل الصفي :

تمثل عملية التدريس عملية تواصل وتفاعل دائم ومتبادل ومثمر بين المدرس وطلبته وبين الطلبة أنفسهم . ونظراً لأهمية التفاعل الصفي في عملية التدريس والتي سبق وان تم الإشارة أليها سابقاً ، فقد احتل هذا الموضوع مركزاً مهماً في مجالات الدراسة والبحث التربوي وأشارت نتائج الكثير من الدراسات على ضرورة إتقان المدرس مهارات التفاعل الصفي . والمدرس او المطبق الذي لا يتقن هذه المهارات ويصعب عليه النجاح في مهماته التعليمية . ويمكن القول بان نشاطات المدرس في غرفة الصف هي نشاطات لفظية ، ويصنف (بيلاك) الأنماط الكلامية التي تدور في غرفة الصف بأنها نشاطات لفظية وكلام تعليمي وكلام يتعلق بالمحتوى وكلام ذي تأثير عاطفي . ويستعمل المدرس هذه الأنماط لإثارة اهتمام الطلبة للتعلم ولتوحيد سلوكهم وتوصيل المعلومات لهم. ولعل من المفيد أن يدرك الطلبة المطبقين نظام (فلاندرز) في التفاعل الصفي حيث صنف السلوك اللفظي داخل الصف إلى : كلام المدرس و كلام الطالب . كما صنف كلام المدرس إلى كلام مباشر وغير مباشر ، وكلام الطالب قسمه إلى قسمين : فقد يكون كلامه استجابة لسؤال يطرحه المدرس ، وقد يكون الكلام صادراً عن الطالب . ويمكن القول أن التفاعل الصفي يتوقف على قدرة المدرس على تنظيم عملية التفاعل وذلك باستعمال أنماط كلامية ، وخاصة تلك الأنماط الكلامية غير المباشرة لأنها تؤدي إلى تحقيق تواصل فعال بين المدرس والطلبة في الموقف التعليمي الصفي ، ومن أهم هذه الأنماط ما يلي :

١- أن ينادي المدرس طلبته بأسمائهم .

٢- أن يستعمل المدرس الألفاظ التي تشعر الطلبة بالاحترام والتقدير مثل : من فضلك ، تفضل ، شكراً ، أحسنت ، كلام علمي .

٣- أن يتقبل المدرس آراء وأفكار مشاعر الطلبة ، بغض النظر عن كونها سلبية أم ايجابية .

٤- أن يكثر المدرس من استعمال أساليب التعزيز الايجابي الذي يشجع المشاركة الايجابية للطلبة.

٥- أن يستعمل المدرس أسئلة واسعة وعريضة ، وان يقلل من الأسئلة الضيقة التي لا تحمل إلا إجابة محددة مثل ما عاصمة الدولة العباسية ؟ وإنما عليه أن يكثر من الأسئلة التي تتطلب تفكيراً واستثارة للعمليات العقلية العليا .

٦- أن يستعمل النقد البناء في توجيه الطلبة ، وينبغي أن يوجه المدرس النقد لطالب محدد وعليه أن لا يعمم .

٧- أن يعطي الطلبة الوقت الكافي للفهم،وان يتحدث بسرعة مقبولة وبكلمات واضحة تتناسب مع مستويات الطلبة ، وان يشجع الطلبة على طرح الأسئلة والاستفسار (جرادات وآخرون ،٢٠٠٨ :١٢٣-١٢٧) .

ثالثاً : المهارات المتعلقة بإثارة الدافعية للمتعلم :

تؤكد معظم نتائج الدراسات والبحوث التربوية والنفسية أهمية إثارة الدافعية للمتعلم لدى الطلبة ، باعتبارها تمثل الميل إلى بذل الجهد لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة في الموقف التعليمي الصفي، ومن اجل زيادة دافعية الطلبة للمتعلم ، ينبغي على المدرس القيام باستثارة انتباه طلبته ، والمحافظة على استمرار هذا الانتباه ، وان يقنع طلبته بالالتزام تحقيق ألأهداف التربوية ، وان يعمل المدرس على استثارة الدافعية للمتعلم ، بالإضافة إلى استعمال أساليب الحفز الخارجي للطلبة الذين لا يحفزون للتعلم داخلياً، وأهمية تنويع المدرس أساليب الثواب في عملية استثارة الدافعية وانتباه الطلبة في داخل غرفة الصف . (العرنوسي وآخرون ، ٢٠١٣ :٥١).

رابعاً : المهارات المتعلقة بكيفية التعامل مع الطلبة :

يعد الطالب محور العملية التربوية ، وهدفها وغايتها ، ومن هذا المنطلق لابد للمدرس من التعامل معه بمزيد من الحرص والمعرفة الجيدة بالخصائص النفسية والجسمية للمرحلة العمرية للطالب، ولابد للمدرس الأخذ بعدة أمور منها :احترام شخصية الطالب ووجهة نظره وعدم فرض أراء المدرس وقراراته على الطلبة، احترام وقت الطالب والحضور في الموعد المحدد للصف ، البشاشة والمرح والمحبة ودماثة الخلق والعرض المشوق للمادة ، الاتزان والصبر والبعد عن الانفعالية الزائدة والتهور في ردود أفعاله تجاه الطلبة ، العدالة في التعامل مع الطلبة وإعطائهم فرصاً متساوية في الحوار والمناقشة، يحدد للطلبة الموضوعات التي سيقدمها لهم في الدروس القادمة، تمكن المدرس من المادة التي يدرسها والمهارات التي يؤديها بعيداً عن الارتباك والعشوائية في الطرح، تجنب السلوكيات المشتتة لانتباه الطلبة أثناء الشرح،تحري الدقة والعدل والوضوح عند تصحيح أوراق الامتحانات،يهتم بنجاحات طلبته ويعظم من شأنها ويصحح أخطائهم ويصوبها بطريقة أبويه .(الحلو وآخرون ،٢٠١١: ٩٢)

خامساً : المهارات المتعلقة بتوفير أجواء الانضباط الصفي :

الانضباط لا يعني جمود الطلبة وانعدام الفاعلية والنشاط داخل غرفة الصف ، وذلك لان البعض من المدرسين او المطبقين يفهمون الانضباط على انه التزام الطلبة بالصمت والهدوء وعدم الحركة والاستجابة لتعليمات المدرس ولا شك أن الانضباط الذاتي في غرفة الصف على الرغم من أهميته وضرورته للحفاظ على استمرارية وفاعلية التدريس فانه يعد هدفاً يسعى المربون إلى مساعدة الطلبة على اكتسابه ليصبحون قادرين على ضبط أنفسهم بأنفسهم . ومن مهارات تحقيق الانضباط الصيفي الفعال: أن يعمل المدرس على توضيح أهداف الموقف التعليمي للطلبة ، أن يحدد الأدوار التي يتحملها الطلبة في سبيل بلوغ الأهداف المرغوب فيها، أن يوزع مسؤوليات إدارة الصف على الطلبة جميعاً ، حيث يحرص على مشاركة الطلبة في تحمل المسؤوليات كلاً حسب قدراته وإمكاناته ، إن يتعرف على حاجيات الطلبة ، وان ينمي بينهم العلاقات التي تقوم على الثقة والاحترام المتبادل ، أن يوضح للطلبة النتائج المباشرة البعيدة من وراء تحقيق الأهداف التعليمية للموقف التعليمي الصفي وان يعمل على إثارة دهشة

الطلبة واستطلاعهم وذلك من خلال أسئلة تخلق لديهم الدهشة وحب الاستطلاع ، وان يستعمل ما يمكن تسميته بـــ(أسلوب الاستثارة الصادمة) ويقصد بهذا الأسلوب وضع الطالب في موقف الحائر المتسائل ، وذلك بان يطرح المدرس سؤالاً على طلابه يعطي استجابة أقوى من أسلوب أثارة الدهشة ، أن يستعمل أساليب التعزيز الايجابي بأشكالها المختلفة ، أن يلجأ إلى تقسيم الطلبة إلى مجموعات وفرق صغيرة وفق متطلبات الموقف التعليمي ، ان يستعمل استراتيجيات تعليمية متنوعة ، فيغير وينوع في أساليبه التدريسية ولا يعتمد أسلوبا او نمطاً محدداً ، أن يستعمل أساليب التفاعل الصفي التي تشجع الطلبة على المشاركة وان يغير وينوع في وسائل الاتصال والتفاعل سواء في الوسائل اللغوية او غير اللغوية ، ان يعتمد على تعامله مع طلبته أساليب الإدارة الديمقراطية مثل العدل والتسامح والتشاور وتشجيع أساليب النقد البناء واحترام الآراء، ان ينوع في الوسائل الحسية للإدراك فيما يختص بالسمع واللمس والبصر،ان يجنب الطلبة العوامل التي تؤدي إلى السلوك الفوضوي، ان يعالج حالات الفوضى وانعدام النظام بسرعة وحزم ، ان يخلق أجواء صفية تسودها الجدية والحماس واتجاهات العمل المنتج ، ان يعمل على مساعدة الطلبة على اكتساب اتجاهات أخلاقية مناسبة مثل : احترام المواعيد ، واحترام أراء الآخرين ، المواظبة ، الاجتهاد ، الثقة بالنفس ، الضبط الذاتي ، ان يفسح المجال أمام الطلبة لتقييم سلوكهم وتصرفاتهم على نحو ذاتي ، ان يوضح القاعدة الأخلاقية للسلوك المرغوب فيه ومواصفات هذا السلوك ومعاييره .(جرادات وآخرون ، ٢٠٠٨ : ١٣١ – ١٣٤) .

الفصل الثالث

إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل وصفاً لعينة البحث وكيفية اختيارها وأداة البحث وماله علاقة من حيث بناؤها وصدقها وثباتها وتطبيقها ويتضمن وصفاً للإجراءات التي اتخذت لتحديد مهارات إدارة الصف وضبطه لدى مطبقي قسم التاريخ بوصفها محكات يكون التقويم في ضوءها :

أولاً : مجتمع البحث وعينته :

ان مجتمع البحث هو طلبة المرحلة الرابعة بقسم التاريخ في كلية التربية / الجامعة المستنصرية البالغ عددهم(٨٢) طالباً وطالبة ، ولقلة عدد مجتمع البحث شملت عينة البحث جميع أفراده باستثناء (٢) منهم لعدم تمكن الباحث من ملاحظة أدائهم ، وبذلك أصبحت عينة البحث الأساسية (٨٠) طالبا وطالبة .

ثانياً : أداة البحث :

يعد استعمال الملاحظة العلمية المباشرة الوسيلة الأكثر ملائمة لتقويم المهارات التدريسية.(عوده،١٩٩٣ :٤٠٧) ولكي تحقق الملاحظة غرضها تحقيقاً صحيحاً لابد من وجود أداة يستعين بها الملاحظ في عمله . فبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة اختار الباحث تصنيف (جرادات وآخرون) في إعداد استمارة الملاحظه كونه تصنيفاً شاملاً ولم يغفل أي مهارة إذ تضمن مهارات كان قد أغفلتها التصنيفات الأخرى وخصوصاً ما يتعلق بمهارات إدارة الصف وضبطه ويتضمن هذا التصنيف خمسة مجالات كل مجال يضم عدداً من المهارات الفرعية وكما موضح في الجدول الأتي :

جدول (١) المجالات والمهارات التي تتضمنها استمارة الملاحظة

ت	المجالات	عدد المهارات	النسبة المئوية
١.	المهمات الإدارية العادية	٦	%١٣
٢.	تنظيم عملية التفاعل الصفي	٧	%١٥
٣.	إثارة الدافعية للتعلم	٨	%١٧
٤.	التعامل مع الطلبة	١١	%٢٤
٥.	توفير أجواء الانضباط الصفي	١٤	%٣١
المجموع		٤٦	%١٠٠

وبعد ان تم تحديد الأداة كان لابد من التحقق من صدقها ، لان اختيار الأداة المناسبة والتأكد من سلامة بناءها ومن ثم مراعاة الدقة في فحصها هي أمور على جانب كبير من الأهمية في عملية التقويم لان الأداة السليمة تعود إلى نتائج سليمة (Holsti , 1969 :143) .

وللتحقق من صدق الأداة والتثبت من صدق توزيعها بين المجالات تم عرضها على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص والبالغ عددهم (١٣) ولم يحذفوا منها عدا بعض التعديلات اللغوية وتم التأكد من ثبات الأداة بإتباع أسلوب (الاتفاق بين المصححين او الملاحظين) وهو أسلوب يستعمل لمعرفة مدى التشابه بين تقديرات الملاحظة عند تسجيلها للشخص الملاحظ عند قيام أكثر من ملاحظ تقدير درجة تلك الملاحظة في ان واحد(الإمام، ١٩٩٥ :١٦٨) .

إذ استعان الباحث بملاحظ ثان [*] وكان كل من الباحث والملاحظ يضع الدرجة التي يراها تلائم أداء الطلبة المطبقين لكل مهارة بمعزل عن الأخر وتم مشاهدة (١٠ مطبقين) وباستعمال معادلة سكوت لمعرفة الثبات بين درجات الباحث ودرجات الملاحظ فكانت معدلات ثبات المجالات الخمسة كالأتي : (٠,٧٨ – ٠,٨١ – ٠,٧٧ – ٠,٨٨ – ٠,٨٣) على التوالي وقد أشار سكوت (Scot) إلى ان الثبات يكون جيداً إذا حصل على نسبة لا تقل عن ٠.٧٥ .(Ober , 1971 :85) وبذلك تعد جميع معاملات ثبات المجالات مقبولة .

ثالثاً : تطبيق البحث :

بدأ الباحث بالزيارات الميدانية في يوم الاثنين الموافق٢٠١٣/٣/٤وانتهى من تطبيق الأداة يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٣/٤/١٧ وكان معدل المشاهدات يصل إلى مشاهدتين في اليوم الواحد وقد جرت المشاهدة أثناء تدريس الطلبة المطبقين ولمدة حصة دراسية كاملة،إذ يجلس الباحث في مؤخرة الصف لرصد المهارات المراد تقويمها.

وقد حدد مستوى الأداة لكل مهارة باستعمال مقياس تضمن أربعة بدائل ينتقي الباحث احدها عند ملاحظة كل مطبق وهي (يمارسها بدرجة كبيرة ، يمارسها بدرجة متوسطة، يمارسها بدرجة قليلة ، لا يمارسها) وأعطى الباحث لكل بديل درجة محددة إذ أعطى بديل

[*]الملاحظ الثاني، الدكتورة وفاء محسن مشحوت تدريسية بقسم التاريخ في كلية التربية / الجامعة المستنصرية.

يمارسها بدرجة كبيرة (٣) ويمارسها بدرجة متوسطة (٢) ويمارسها بدرجة قليلة (١) ، لا يمارسها (صفر) . ملحق (١) .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

ويتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل أليها الباحث تحقيقاً لهدف البحث المتضمن تقويم مهارات أدارة الصف وضبطه لدى مطبقي قسم التاريخ وذلك على النحو الأتي :

١- تحديد المستوى العام لأداء الطلبة المطبقين لمهارات إدارة الصف وضبطه في ضوء المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات التي حصلوا عليها بموجب أوزان البدائل المحددة في استمارة الملاحظة.

٢- تحديد مستوى أداء الطلبة المطبقين في كل مجال من المجالات المحددة في استمارة الملاحظة في ضوء المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات القصوى التي حصلوا في مهارات كل مجال.

٣- لما كان المقياس الحالي مؤلفاً من أربعة مستويات مجموع أوزانها (٦) درجات فان وسط المقياس لكل مهارة هو (١.٥) درجة [*]

٤- عد وسط الأداء الكلي للاستمارة (٦٩)[**†] درجة معياراً للفصل بين الأداء المتحقق وغير المتحقق، فكل أداء وسطه الحسابي (٦٩) درجة فأكثر عد متحققا ومقبولا وكل أداء كان وسطه اقل من (٦٩) درجة يعد غير متحقق .

٥- أما أوساط المجالات الخمسة فقد بلغت (٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٤ ، ١٨) [***‡] وفي ضوء ما تقدم يعرض الباحث النتائج الآتية:

أولاً : المستوى العام لأداء الطلبة المطبقين لمهارات إدارة الصف وضبطه:-

---

[*]استخرج وسط مقياس لكل مهارة والبالغ (١.٥) عن طريق جمع أوزان المقياس (١،٢،٣،صفر) ثم تقسيم النتاج على (٤).

[**]يكون وسط الأداء الكلي للاستمارة والبالغ (٦٩) من حاصل ضرب وسط المقياس لكل مهارة والبالغ ١.٥ × مجموع المهارات في استمارة الملاحظة والبالغ (٤٦) مهارة .

[***]حسب أوساط المجالات من حصل ضرب وسط المقياس لكل مهارة × عدد المهارات في كل مجال.

يعد تطبيق استمارة الملاحظة بموجب المقياس الرباعي الذي تضمنته الاستمارة عرض الباحث الدرجات التي حصل عليها كل مطبق في توزيع تكراري مستخرجاً وسطها الحسابي وانحرافها المعياري، فوجد ان أدنى درجات أداء الطلبة المطبقين تباينت متراوحة بين (٨٥) حد أعلى و(١٥) حد أدنى وظهر المتوسط الحسابي لتلك الدرجات (٥٥)درجة في حين كان الانحراف المعياري(٢١.١٢) كما موضح في جدول (٢) .

جدول (٢) التوزيع التكراري لدرجات استمارة الملاحظة

ت	الفئات	عدد المطبقين	نسبتهم المئوية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
.١	١٥-٤٠	٤٤	%٥٥	٥٥	٢١.١٢
.٢	٤١-٦٥	٢١	%٢٦		
.٣	٦٦-٨٥	١٥	%١٩		
المجموع		٨٠	%١٠٠		

ويلاحظ من الجدول السابق ان أداء (١٥) مطبقاً يمثل نسبة (١٩) من المجموع عينة الدراسة البالغة(٨٠) مطبقاً قد بلغ الحد الأدنى للمستوى المقبول البالغ (٦٩) درجة فأكثر في حين ان (٦٥)مطبقاً يمثلون نسبة(٨١%) لم يرق أداؤهم إلى المستوى المقبول . ويتضح ان المتوسط الحسابي لأداء الطلبة المطبقين بشكل عام قد بلغ (٥٥) وهو الحد الأدنى من المتوسط الحسابي للمقياس البالغ(٦٩) درجة . وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر ان الفرق بين المتوسطين كان ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بالاتجاه السالب مما يعني ان أداء الطلبة المطبقين الكلي في مهارات إدارة الصف وضبطه لم يرق إلى المستوى المقبول إذا ما قيس بالمقياس الحالي البالغ (٦٩) درجة كما موضح في الجدول (٣) .

جدول (٣) نتائج الاختبار لعينة واحدة للمستوى العام للأداء

حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	العينة التائية المحسوبة	العينة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية
٨٠	٥٥	٢١.١٢	٦٩	٥.٦	١.٩٩	٠.٠٥	٧٩

ثانياً :- مستوى أداء الطلبة المطبقين في كل مجال من مجالات إدارة الصف وضبطه :-

تم جمع درجات الطلبة المطبقين واستخراج وسطها وانحرافها المعياري لكل مجال على حده ، وذلك لمعرفة مستوى الأداء وتقديم صورة واضحة لكل مجال من المجلات التي فيها قصور بقصد التوصل إلى المقترحات المناسبة التي من شأنها رفع مهارات الطلبة المطبقين في تدريس التاريخ مستقبلاً ولمعرفة ما إذا كانت الفروق دالة إحصائياً بين تلك المتوسطات الحسابية المستخرجة في كل مجال من المجالات الخمسة والمتوسطات الفرضية لها . تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة فكانت النتائج كما هي موضحة في جدول(٤) .

جدول (٤) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة ولكل مجال من المجالات

ت	المجالات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
١.	المهمات الإدارية العادية	٦	٤	٩	٦.٣٣	١.٩٩	٠.٠٥
٢.	تنظيم عملية التفاعل الصيفي	٨	٥.٣	١٠.٥	٢.٣٩		
٣.	إثارة الدافعية للتعلم	٩	٦.٢	١٢	٤.٠٨		
٤.	التعامل مع الطلبة	١٤	٤.٣	١٦.٥	٤.٩١		
٥.	توفير أجواء الانضباط الصيفي	١٨	٦.٧	٢١	٣.٧٨		

يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) وبالاتجاه السالب في جميع المجالات وهذا يدل على ان أداء الطلبة المطبقين في هذه المجالات كان غير موفقاً ويمكن إرجاع سبب هذه النتائج سواء بالنسبة للمستوى العام لأداء المطبقين او بالنسبة للأداء في كل مجال من المجالات إلى إهمال او ضعف تناول موضوع مهارات إدارة الصف وضبطه من قبل مدرسي مادة طرائق التدريس بقسم التاريخ في كلية التربية / الجامعة المستنصرية ، وضعف إدراك الطلبة المطبقين لأهمية هذه المهارات في تدريس مادة التاريخ لعدم تدريبهم عليها .

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً : الاستنتاجات : في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن وضع الاستنتاجات الآتية :

١- ان الاهتمام بالجانب النظري أكثر من الجانب العملي في مقررات الأعداد المهني بقسم التاريخ في كلية التربية / الجامعة المستنصرية لا يهيئ الطلبة المطبقين (في الوضع الراهن) إلى حد ما لمهنة التدريس وفي اكتسابهم لمهارات التدريس ومنها مهارات أدارة الصف وضبطه.

٢- ضعف الاهتمام بالتطورات الحاصلة في طرائق تدريس التاريخ وعدم تلبية حاجا وميول الطلبة المطبقين في هذا المجال وان طرائق التدريس المستعملة في الكلية لا تناسب قدراتهم حيث يتم التركيز على (المحاضرة) فقط .

٣- تدريس المهارات قائم على الحفظ والتلقين بدلا من الممارسات التطبيقية والعملية مما يجعل الطلبة المطبقين سلبيين في اكتسابهم لتلك المهارات ومتلقين للمعلومات فقط .

ثانياً : التوصيات : في ضوء النتائج التي توصل أليها البحث الحالي فانه يوصي بما يأتي :

١- التركيز في مناهج الاعداد المهني على تدريب الطلبة المطبقين على كيفية إدارة الصف وضبطه

٢- الاهتمام الجاد بموضوع (المهارات التدريسية) ضمن مادة طرائق تدريس التاريخ وتضمينها الجوانب التطبيقية مع الأمثلة المستمدة من واقع المدارس الثانوية والإشارة إلى المشكلات التربوية والنفسية التي تعيق ممارستها .

٣- قيام المشرفين التربويين والاختصاصيين بالتركيز على موضوع مهارات إدارة الصف وضبطه من خلال استعمال استمارات الملاحظة في البحث الحالي لغرض تقويم مستوى أداء المدرسين أثناء زيارتهم .

٤- تأسيس مدارس خاصة للتطبيقات العملية تلحق بكليات التربية على ان تتوفر فيها كل وسائل جوده التدريس تحقيقاً لأهداف التربية العملية (المشاهدة والتطبيق) .

ثالثاً : المقترحات : استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث ما يأتي :

١- إجراء دراسة مماثلة لتقويم مهارات تدريسية أخرى .

٢- إجراء دراسة مقارنة لتقويم المهارات التدريسية لمدرسي التاريخ من خريجي كليات التربية وكليات الآداب في مجال إدارة الصف وضبطه .

٣- بناء برنامج علاجي لرفع مستوى مهارات إدارة الصف وضبطه لدى مدرسي مادة التاريخ في التعليم الثانوي .

ا

المصـــادر :

- الإمام ، مصطفى محمود ، التقويم والقياس ، دار الحكمة ، بغداد ، ١٩٩٥ .

-البزاز ،حكمت عبد الله ،اتجاهات حديثة في إعداد المعلم (واقع أعداد المعلم عربيا وخليجيا)، مجلة رسالة الخليج العربي ،العدد٢٨ ، السنة ٩ ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، ١٩٨٩.

- بهادر ، سعدية محمد علي ،الإفادة من تكنولوجيا التعليم في تصميم برامج تدريب المدرسين المبنية على الكفاية ، مجلة تكنولوجيا التعليم ،العدد (٨) ، السنة(٤) ،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،المركز العربي للتقنيات ، كانون أول ، الكويت ،١٩٨١.

- الجبوري، حمدان مهدي، تقويم برنامج اعداد مدرس المواد الاجتماعية في كلية التربية من وجهة نظر الطلبة التدريسين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية، ١٩٨٧.

- جرادات ، عزت وآخرون ، التدريس الفعال ، الطبعة (١) ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ،٢٠٠٨.

- الحسني، غازي خميس، اتجاهات حديثة في التدريس، الطبعة (١) ، مطبعة بابل، صنعاء، ١٩٩٨.

- الحلو ، بثينة منصور وآخرون ، الإدارة والإشراف ،الطبعة الأولى ،المركز التقني للأعمال ما قبل الطباعة، بغداد ، ٢٠١١ .

- ريان ، فكري حسن ، التدريس أهدافه ، أسسه ، أساليبه، الطبعة(٣) ، عالم الكتب، القاهرة،١٩٧١.

- الشمري، هناء خضير، المشكلات التي واجهت طلبة قسم التاريخ في كلية التربية/ جامعة بغداد خلال مدة التطبيق، مجلة الاستاذ ، جامعة بغداد، كلية التربية (أبن رشد)، ٢٠٠٢.

-الشيخ ،عبد الله محمد وآخرون ،إعداد المعلم وتدريبه في الكويت ،دراسة تقويمية ،الكويت ، ١٩٨٩ .

-ظاهر، كاظم بطين ،معايير الأعداد المهني لمعلم المرحلة الابتدائية ومدى مراعاتها في مناهج دور المعلمين والمعلمات الابتدائية في العراق ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)،جامعة بغداد ، كلية

التربية ،١٩٨٣.

– عبد الحميد ، محمد جمال الدين ، اثر استخدام (إجراءات التعليم حتى التمكن) على تمكن الطالبات – المعلمات في بعض مهارات تخطيط الدروس اليومية،حولية كلية التربية ، جامعة قطر، العدد(٦) ، السنة(٦) ، قطر ، ١٩٨٨.

– عبد الجبار ، عبد الحميد عبد الله، المهارات التدريسية كما يراها طلبة الصف الرابع في كلية التربية/ جامعة الموصل، مجلة دراسات الأجيال ، العدد (٤)، السنة (٥)، كانون الأول، بغداد ١٩٨٤.

– عبد الرضا ،عبد الزهرة باقر ،تقويم الكفاءة المهنية للطلبة المطبقين فى كلية التربية أطروحة دكتوراه(غير منشورة) ، جامعة بغداد،كلية التربية، ١٩٨٩.

– عبد الهادي ، جودت عزت ، الإشراف التربوي مفاهيمه وأساليبه ، الطبعة (١) ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٦ .

– العرنوسي ، ضياء عويد وآخرون ، الإدارة والإشراف التربوي، الطبعة(١)،دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٣ .

–علي ، سر الختم عثمان ،تدريس التاريخ لأعداد معلم التاريخ في المرحلتين المتوسطة والثانوية ،الطبعة (١) ، مكتبة الفلاح ، الرياض ، ١٩٨١.

– عوده ، احمد سليمان، القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار الأمل للنشر والتوزيع، اربد، ١٩٩٣.

– الفرا ، فاروق حمدي ، تصميم برامج تطوير كفايات التدريس لدى المدرسين، مجلة تكنولوجيا التعليم، العدد(١١) ، حزيران ، الكويت ، ١٩٨٣.

– القرشي ، عبد الفتاح ، اتجاهات جديدة في تقويم الطلاب ، مجلة رسالة الخليج العربي،العدد(١٨)، السنة (٦) ، الرياض ، ١٩٨٦.

– لبيب ، رشدي وآخرون،المنهج منظومة لمحتوى التعليم، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة ، ١٩٨٤.

– محمد ، داود ماهر ،ومجيد مهدي محمد ،أساسيات في طرائق التدريس العامة ،جامعة الموصل ،كلية التربية ،مطبعة جامعة الموصل ، ١٩٩١ .

– مرزوق ، محمد السيد وآخرون ، دليل المعلم ، الطبعة (١) ، دار ابن الجوزي ، السعودية ، ١٩٩٦.

–الموسوي، عبد الله حسن، تقويم الاعداد المهني لطلبة كليات التربية في الجامعات العراقية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية، ١٩٨٢.

– الناقة ، محمود كامل ، البرنامج التعليمي القائم على الكفايات ، اسسه ، وإجراءاته ، مطابع الطوبجي التجارية ، القاهرة ، ١٩٨٧.

-Gronlund, N.E. Measurement and teaching. New yowrk . Mae . Millan Company , 1976.

-Holsti , Oler . Content Analysis for the Social science and Humanities. copy right by Addison Wesly, 1969.

-Ober, L . Richardet. Al Systematic Observation of teaching prentic Hall .Inc, Englewood Ciliffs , New Jersey . 1971 .

Peter, I ,Laurence. Competencies for Taking Education. Bess lmont : Coli Fromia Effectiveness Publishing , 1980.

ملحق (١)

م/ استمارة ملاحظة مهارات إدارة الصف وضبطه للطلبة المطبقين بصيغتها النهائية

اسم المطبق : المادة التي يدرسها :

القســـــــم : الصف الذي يدرسه:

المدرسة التي يطبق فيها : تاريخ الزيارة :

مهارات إدارة الصف وضبطه	البدائـــــل			
	يمارسها بدرجة كبيرة	يمارسها بدرجة متوسطة	يمارسها بدرجة قليلة	لا يمارسها

أولا : المهمات الإدارية العادية :

يتفقد الحضور والغياب.				
يشرف على توزيع الكتب والدفاتر .				
يقوم بتأمين الوسائل والمواد التعليمية .				
يحافظ على ترتيب مناسب للمقاعد جلوس الطلبة .				
يشرف على نظافة الصف وتهويته وإضاءته.				
يحرص على تطبيق الأنظمة والتعليمات المدرسية .				

ثانيا : تنظيم عملية التفاعل الصفي :

ينادي الطلبة بأسمائهم.				
يستعمل الألفاظ التربوية التي تشعر الطلبة بالاحترام والتقدير.				
يتقبل أراء وأفكار ومشاعر الطلبة .				
يكثر من استعمال أساليب التعزيز الايجابي .				

يستعمل أسئلة متشعبة ويقلل من الأسئلة ذات الإجابات المحددة .				
يستعمل النقد البناء في توجيه الطلبة .				
يعطي الطلبة الوقت الكافي لفهم الدرس وتوضيحه .				

ثالثاً : إثارة الدافعية للتعلم

يقوم باستثارة انتباه طلبته بأساليب متعددة .				
يعمل على أشعار الطلبة بالنجاح وحمايتهم من الشعور بالفشل.				
يعمل على تحديد مواطن القوة والضعف لدى طلبته .				
يساعد الطلبة على اختيار أهدافهم الذاتية في ضوء قدراتهم وحاجاتهم .				
يحدد النشاطات والأعمال التي ينبغي على الطلبة ممارستها .				
يساعد الطلبة على اكتساب مهارات التقويم الذاتي .				
يتيح الفرصة أمام الطلبة لتحقيق ذاتهم من خلال النشاط الصفي .				
يوظف البيئة الصفية في إثارة الدافعية .				

رابعاً : التعامل مع الطلبة

يقيم علاقات طيبة مع الطلبة .				
يهتم بمشكلات الطلبة وحاجاتهم ويساعدهم في حلها.				
يتعامل مع الطلبة بروح إنسانية				
يشعر الطلبة بأنه مهتم بتعلمهم.				
ينمي ثقة الطلبة بأنفسهم.				
يحفز الطلبة على حل مشاكلهم بأنفسهم .				
يتقبل كل طالب على ما هو عليه ويعامله كفرد له خصوصية .				
ينظم العلاقات التي تقوم على الثقة والاحترام المتبادل بين الطلبة .				
يستعمل التشجيع أكثر من الانتقاد .				
يتبع الأسلوب الديمقراطي المنضبط في التعامل مع طلبته.				
ينمي القيم الأخلاقية مثل:- العدل والتسامح والتشاور.				

خامساً : توفير أجواء الانضباط الصفي

يعمل على توضيح أهداف الموقف التعليمي للطلبة .				
يحدد الأدوار التي يتحملها الطلبة في سبيل بلوغ الأهداف التعليمية .				
يوزع مسؤوليات إدارة الصف على الطلبة جميعاً.				
يوضح للطلبة النتائج المباشرة والبعيدة لتحقيق الأهداف التعليمية				
يعمل على إثارة دهشة الطلبة				

واستطلاعهم من خلال الأسئلة التي تخلق عنهم الدهشة وحب الاستطلاع .				
يعالج حالات الفوضى وانعدام النظام بسرعة وحزم .				
يستعمل ما يمكن تسميته بأسلوب الاستثارة الصادمة ويقصد به وضع الطالب في موقف الحائر المتسائل.				
يلجأ إلى تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة وفقاً لمتطلبات الموقف الصفي .				
يستعمل استراتجيات تعليمية متنوعة فيغير وينوع في الأساليب				
ينوع في الأساليب الحسية للإدراك فيما يختص بالسمع واللمس والبصر .				
يعمل على مساعدة الطلبة في اكتساب اتجاهات أخلاقية مناسبة				
يفسح المجال أمام الطلبة لتقييم سلوكهم وتصرفاتهم				
ينجب الطلبة العوامل التي تؤدي إلى السلوك الفوضوي.				
يوضح القاعدة الأخلاقية للسلوك المرغوب ومواصفاته.				
الدرجة الكلية:				